رابط المادة على منصة باحث

سلسلة معايشة الأنبياء والصالحين

خالد بن الوليد: العبقرية العسكرية وما وراءها | معايشة الأنبياء والصالحين 55

حازم صلاح أبو اسماعيل

خالد ابن الوليد يعني انا ارى ان النظرة الاساسية اليه فعلا لابد ان تنصرف اولا عن مسألة العبقرية العسكرية رقم واحد لان العبقرية العسكرية هو بطبيعة الحال عنده مهارة فيها. فهو آآ يعني جاء بها. وذلك فضل الله عز - 00:00:00

وجل لكن لو لم يكن الاسلام هو الذي صنع خالدا ما كانت لهذه العبقرية العسكرية هذه المكانة. فبالتالي انا معك في عبقريتي العسكرية وفي انتصاراتي. لكن الحقيقة انا انظر اليه كمسلم فاجد انه لما اختلف مع عمار ابن ياسر - 00:00:22

الواقعة اللي حضرتك تفضلت بها. نعم عمار ابن ياسر وخالد بن الوليد. ده من الناس غلبان خالص عمار ابن ياسر. ده ده اكثر من ده ده الكارثة وانا لا اريد ان اخذ يعني بعض - 00:00:44

بعد فضلك العفو. لكن ان ان عمار ابن ياسر كان من عائلة مملوكة كانوا عبيد. عند بني مخزوم عائلة خالد فعمار كان ملكية لخالد كان ملكه بتاعه بيتباع ويتشرى فلما خالد اسلم - 00:01:00

اسلم بعد اسلام عبدالمار بواحد وعشرين سنة عمار من السابقين فشوف بقى لو هتاخد المقياس العربي المالي الاقتصادي العائلي خالد فوق وعمار تحت لو هتاخد المقياس الاسلامي تلاقي عمار هو اللي فوق من السابقين وخالد اسلم اول امبارح - 00:01:24

فالمقياسين يعملوا نتيجتين متضادتين تماما وبعيدتين تماما. ما تعرفش تركبهم يا دين يا دنيا الا يا جاهلية يا جاهلية يا اسلام. ما هو يا فلما فضل يشتم عم هو طبعا سيدنا خالد لسه اسلم حديثا - 00:01:45

لسه لم يتربى واحنا لازم نعرف كده ان الصحابة قوم تسلمهم الاسلام من الجاهلية ورباهم. فالوقائع الواقعة اللي يبقوا قريبين من الجاهلية او حديث عهد بالجاهلية ينضجوا. ما لحقوش يتلقوا. فسيدنا خالد فضل يشتم - 00:02:02

مصر يشتمه يشتمه جوة عمار ساكت لانه برضه مقاييس العرب ما هو مش قادر برضه ثم بكى ثم قال للنبي عليه الصلاة والسلام والله وكأني اشعر بعمار كل ما اذكر القصة دي - 00:02:22

قال له يا رسول الله الا تسمع الى ما يقوله خالد سامع بيقول لي ايه وانا عمار بقى بتاع ايه السابقين اه السابقين اول ده ابويا وامي شهيدة في الاسلام امي. اول شهداء استشهدوا في سبيل هذه الدعوة. نعم. وانا من يكون على الحق الى يوم يلقى الله - 00:02:41

وتقتله الفئة الباغية وانا وانا وانا النبي عليه الصلاة والسلام عندما يرى ذلك دي محنة كبيرة. خالد ابن الوليد هنقول له كلمتين يمشي يعني الراجل لسة اسلم امبارح وده كان ملكه. وعمار ابن ياسر رصيد الامة من واحد وعشرين سنة. فقال هذه الكلمة التي تفضلت بها - 00:03:05

ان عمارا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ومن اذى عمارا فقد اذى الله ورسوله لو لم يكن قلب خالد حيا ولو لم يكن ايمان او دخوله خالد في الاسلام - 00:03:27

حقيقيا انه استولى الاسلام على قلبه فشمله. كان ممكن الكلام ده يشكل حرج بالنسبة له برضه. احراج ومش عارف ايه. يعني معقولة قل لي يعني انت انت بتكلمني عن خدام خدامي وملك آآ تقول لي يعني حسي بحرج وقد خرجت جبلة - 00:03:46

من الايام من الاسلام لمثل هذا. جواد بن الايهم لما قالوا له اللي ضربته يضربك قال كيف يلطمني وانا ملك وهو سوقة وخرج ارتد عن الاسلام لكن خالد اسلامه اسلام صحيح وهو اسلم قبل الفتح اسلم قبل الفتح. نعم - 00:04:06

فاذا به يفعل شيئا قد لا استطيع ان ان افعله. هو كان ممكن يقول له طب سامحني او يعني استغفر الله العظيم والله يا اخي كذا. وانما اذا به يفعل فانه - 00:04:25

ويقوم الى خالد الى يجذبه من ثوبه ويقبل رأسه يقبل رأسه ويقول له سامحني يا اخي. وكلمة يا اخي هنا تبقى تقيلة قوي يعني ثقيلة في الميزان. ارضى. اه. يعني مسألة فلما اختلف بعد ذلك - 00:04:39

نفس خالد خلاص طبعا مر اختلف مع ابي الدرداء. اهو واحد بقى ده من الانصار وانا من انا من المهاجرين نعم او انا من قريش اختلف مع ابي الدرداء فابو الدرداء وخالد اصله بني مخزون دي عيلة مين؟ عيلة المرأة المخزومية التي سرقت وارتج المجتمع عيلة ابو جهل - 00:05:00

فعرفت يا اماني المخزون دي حاجة مش بسيطة العين المنافسة المنافسة للرسول عليه الصلاة والسلام. فقال له يعني انت عايزني فقال فقال يا خالد ساعتها بقى الرسول عليه الصلاة والسلام مش مسألة عمار بقى المسألة قال يا خالد - 00:05:21

دع عنك اصحابي فوالله لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك مد واحد من اصحابه ولا نصيبه. الله! يا سلام! الله! الله اه الله! اتأدب بقى خدت بعدها مباشرة. ولزلك انا الحقيقة يهمني اضع تحت المجهر - 00:05:38

نقطتين سبحان الله زي طرفي الخيط. اولا انتو معجبين ربنا يبارك فيكو بان خالد بن الوليد قبل ان يعزل ويصير تحت امرة آآ عسكري من جيشه. ابو عبيدة اللي كان عسكري من جيشه - 00:05:57

انا استغرب من العكس ازاي ابو عبيدة السابق الاول للاسلام في في الاسبوع الاول من الاسلام قبل ان يكون تحت امرة خالد الاسلم بعد واحد وعشرين سنة دي استاذية كبيرة فانا امام ابي عبيدة امين الامة الذي اسلم من واحد وعشرين سنة ويرى شخصا دخل في الاسلام اليوم ولكن - 00:06:13

له كفاءة عسكرية فقبل ان ينطوي تحت لوائه. ثم ارى خالدا وقد قبل ان ينضوي تحت لواء ابي عبيد. وكلا مسألة عمر ابن ابو بكر الصديق وهو يأمر ابو عبيدة ان يأتي من جيش كان قد ذهب في اتجاه العراق فيدرك جيوش خالد وينضموا لان كان لازم - 00:06:36

اربع جيوش تندم مع بعضها فامره ان يكون تحت امرة خالد سم ذكر له سابقته في الاسلام لكن له فضلا في فكن فكن يعني جنديا عنده يعني يعني برضه سيدنا عمر ابو بكر الصديق - 00:06:56

اعلى من قيمة سيدنا ابو عبيدة. بس انا عمري ما فكرت في اللي قاله الشيخ ده والله. نعم. عمرك يعني ايه العكس بقى. نعم. فعلا انا دلوقتي لما هو قال - 00:07:14

لا لا ابو عبادة من الجراح اللي سيدنا عمر بن الخطاب قال عليك لما قعدوا في منزل كل واحد قال تمنوا نتمنى منه وهذه الدار مالا فانفقها في سبيل الله - 00:07:24

وانفه قال ايه؟ اتمنى ملء هذه الدار امثال ابا عبيدة من الجرار. نعم. صلاح سلطان استاز مثلا ضارب في تاريخ بحث العلم والدعوة والغنى تجيب واحد النهارده مسلا تلميز في كلية دار العلوم زي حالاتي كده. لا يا فندم لأ. انت دخلت كلية دار العلوم. حلو قوي. لا اله الا الله. مثلا ولسه ما خدش ويمكن - 00:07:34

سقط السنة دي وهنجيبه رئيس على آآ ويقبل مم آآ مسألة مسألة طب اومال فين عندنا علم ولذلك هذه نقطة مهمة جدا. اللي هي ان سلطان الاسلام في المجتمع. سلطان المجتمع المسلم - 00:07:58

السلطان الاسلام على المجتمع كله خلى الامور يعني يخضعون لسطوة مش عمر قال اه اه علي قال هم امراء على مثلي ولكن انا امير على مثلك. نعم. ادي المجتمع. بيسمع الكلام. نعم. النقطة التانية اللي في طرف الخيط ان خالد بن الوليد ده مين ده - 00:08:18

ده مين؟ ده ابن الوليد ابن المغيرة الكارثة في الكفر. الوليد بن المغيرة الذي نزل القرآن بوعيده خصه لوحده كده في سورة المدثر لوحده كده. هم. وربنا كأن الاية تقول انا هستفرد بالبني ادم - 00:08:38

ادم ده ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا منهم خالد بن الوليد. نعم. ومهدت له تمهيدا ولسه عنده امال لسه

يمكن يجي له فلوس زيادة ثم يطمع ان ازيد فهو - 00:08:59
وبعدين مع ذلك يقف من من الدين موقف العناد فيقول الله تعالى سأرهقه صعودا لانه فكر وقدر ثم فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبث وبثر ثم فقال ان هذا واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الاصر - 00:09:19
يقول الله عن ابي خالد ابو خالد ساصليه سقر ده هيخش جهنم وبئس المصير. نعم. فهذه يعني يشهد على ابيه انه كان يعاند الحق وانه مع الباطل ثم يخضع بعد يخضع لعمار يقبل رأسه شايف جاي منين لفين؟ شايف جاي منين - 00:09:42
فين جاي من من ترك فحولة الاباء يعني والاغترار بالاباء والثناء والجاهلية وو الى ان يقبل رأس كعبد كان ملكا له هو ده القلب فاذا وظف هذا القلب في الجهاد في سبيل الله فانعم واجره. سورة تبت يدا ابي لهب وتب - 00:10:05
شيء عزيم لانه لما خالد سمع ان اباه في القرآن يقال سيصليه سقر. طب ما هو النبي سمع في القرآن ان عمه سيصلى نارا ذات لهب لذلك موضع الاسوة في النبي عليه الصلاة والسلام كان مهم بالنسبة لامثال هؤلاء. الحقيقة اصل اللي حضرتك بتطرحه ده ده فقه عميق - 00:10:28
فقه عميق جدا يعني انا هذا مما يستثيرني يثيرني بشدة. مم. مسألة من القائد القيادة يعني اه اه يعني سبحان الله معرفش انا شاعر باختلاف مع ابن تيمية لو الفتوى التي نقلتها حضرتك دي لانه ما نعرفه ان يعني ان ان ان - 00:10:51
انه بالعكس من حيث تكون المعصية تأتي الهزيمة. مم. فلابد ان يكون القائد ربانيا ولابد ان يكون القائد طائعا. لكن القيادة في الاسلام مش اي حد من الصالحين برضو لابد له من خبرة. القيادة العسكرية يعني سيدنا خالد كان قائدا وهو لانه قائد الجيش كان يصلي اماما بهم - 00:11:11
وكان مع لانه حديث الاسلام يتتعتع في ايات القرآن لسه لم يحفظها بما فيه الكفاية. لكن مثلا النبي عليه الصلاة والسلام امتنع عن تولية قادة اخرين فامتنع عن تولية البراء بن مالك. مع ان البراء بن مالك لو اقسم على الله لابره الله. لكن البراء بن مالك كان شجاعا شجاعة منقطعة - 00:11:36
النظير فلو انه امر على قوم هياخدهم لاوردهم اشق واصعب مش المهالك لكن مغامرات انما خالد ابن الوليد عنده الحكمة والقيادة تحتاج الى بصيرة. هو يقطع الطريق الصعب في وقت قليل. ولكن هو فاهم. انما البراء ابن - 00:11:58
يقول نخوضها ولو استشهدنا جميعا. لأ ده مش منطق القيادة. فمنعه النبي عليه الصلاة والسلام من القيادة في هذه المعركة. منع آآ ابا ذر غفاري وقال له كلمة مشهورة. اذا القيادة ولزلك انا دايما انظر بين ابي بكر وعمر - 00:12:19
ابو بكر ولى خالدا. عمر عزل خالدا ليه؟ لانه ابو بكر كان رجل سياسة انما عمر تولى بعد استقرار الدولة الدولة فكان رجل قيم هو عايز القيم المطلقة العدالة فهو رأى ان الناس - 00:12:38
ترى ان خالدا انقاذ للجيش انقاز دايما. كل ما يحصل مشكلة هاته خالد. هاته خالد. الله دي بقت فتنة يبقى النصر بقى لم يصل يعني من عند الله استغاثة بالله وضراعة وخوف يا رب يا من تجيب المضطر اذا دعاه - 00:13:00
اللهم لا تجعلنا طعاما لهم ولا اسرى عندهم مش الضراعة دي خالد جه خلاص هاتوا خالد. فخشي على المسلمين من الفتنة بس مش معاني ان غريبة الاتنين الخلفاء الراشدين وخلف النبي صلى الله عليه وسلم. لا اختلفوا في حاجات كتيرة. لأ مش اختلفوا. انا عايز اقول انه المحور بتاع الاتنين كان سيدنا - 00:13:19
فدي ميزة فيه هو لما نظر اليه سيدنا ابو بكر الصديق وبعثه في حروب الردة واعتمد عليه. وايضا نظر اليه سيدنا عمر بنظرة لا هو ابو بكر قال انا انا متبع ولست ابن مبتدع. هم. انا تبع الرسول عليه الصلاة والسلام. هم. رسول الله. هذا الرجل خالد الرسول امره على - 00:13:39
القيادة العسكرية. انا لا يمكن اشيله منها وعمل ده مع زيد ابن حارثة اسامة ابن زيد ابن حارثة هيعزله اي واحد والله لا اعزله ولو ان تنفرد سالكا. وكان سنه ستاشر سنة. نعم - 00:13:59
دي كانت منهج سيدنا ابو بكر فعلا بعث اسامة ولو جرت الخيل بامهات المؤمنين يا نهار ابيض! اه. لو جرجروهم اا وسارة بالخيل فانا

متبع للرسول عليه الصلاة والسلام انما عمر ابن الخطاب هذا الذي كان عمر بن الخطاب لما مات سيدنا ابو بكر كان يقول من لي بساعة يعود فيها ابو بكر الى - 00:14:15

دنيا اجلس معه ثم يموت مرة اخرى. شوقا اليه لكن خالفه في طريقة تقسيم آآ دخل الدولة. هم. دخل الدولة العطايا مخالفه. سيدنا ابو ابو بكر كان يعطي كل الناس سواء - 00:14:40

عمر قال لأ دي دي مش عدالة كده بين بقى السابقين السابقين. اجيبهم زي اللي لسه اسلم بعد الفتح او او اللي دخلوا في يعني في زمرة الناس لا لابد من يعني لازم اللي شاهد بدر اعلى من اللي ربما دخل نفاقا او صوابا لازم اعمل مقاييس ومثاقيل اه اوزن الناس - 00:14:57

مزبوط ابو بكر الصديق رأى ان من حسن السياسة ان تكون المسألة واحدة. ايضا اختلفوا على خالد بن الوليد وايضا اختلفوا على امور اخرى. يعني يعني الخلافات بين ابي بكر وعمر كانت كتيرة. اول ما عمر اول ما ابو بكر مات - 00:15:21

عمر ابن الخطاب راح مغير كل السياسات اللي كان مختلف عليها مع ابي بكر. ما فيهاش حاجة ابدا. وهو يعرف فضله وسابقته. فاذا رجل السياسة الرجل العدالة ولذلك يعني هذا منهج وهذا منهج وهذا يترجم المجتمع وهذا يترجم المجتمع ولابد ان نفهم هذا جيدا - 00:15:40

ولزلك انا يعني مسألة ان السيف قالت كذا وما قيل وما الى ذلك. الحقيقة هو مسألة اقرار لقيم في المجتمع نعم دي الصورة اللي لازم تكون مفهومة الحقيقة. زي ما خدت من سيدنا خالد ابن الوليد في بداية اللقاء - 00:16:00

مسألة الناحية العسكرية وقلت اتكلم على الناحية الايمانية ارجع له بقى الناحية العسكرية لان هي عنصر التفرد يعني انا احنا بس حبينا نقول انه بهذه الذخيرة الايمانية والطاقة الايمانية وليس مجرد طاقة العسكرية. انما شف بقى في احد المؤلفين العسكريين - 00:16:16

وكان ضابطا كبيرا في الجيش وتفرغ للكلام عن فتوحات فقال كلمة في خالد بن الوليد قال خير ابن يريد هو القائد الذي لم يهزم ابدا واوشك قائد اخر الا يلزم ابدا هو الاخر اسمه خالد بن سعيد. ولكنه هزم في معركة واحدة. فراح - 00:16:37

هذا الضابط الكبير يعقد في مؤلفه مقارنة بين قيادة خالد بن الوليد لماذا لم يهزم ابدا وبين خالد بن سعيد وهو صحابي ايضا؟ لماذا لا لماذا يعني تعرض لبعض بعض المحن ولماذا آآ هزم مرة - 00:16:58

شوفي الجمال بقى فيقول خالد بن سعيد كان قائدا اسدا هصورا فكان اذا اطبق على العدو اغلق حلقته حتى يعني اوشك ان يخلق العدو اما خالد ابن الوليد فكان يغلق الحلقة على العدو ولكنه يضع فيها فرجة صغيرة مفتوحة - 00:17:15

ما يقفلهاش كلها كده يسيب حتة صغيرة مفتوحة. يا سلام! يقول ففي كل لحظة تمر المحنة على جنود الاعداء تحدثهم انفسهم نفر ام نبقى؟ نفر ام نبقى فبيبهدلهم نفسيا بالحتة الصغيرة فلا يسعهم الا ان - 00:17:40

انهزموا انما خارج جعلهم متنمرين ما فيه انتهى. وكان كل مرة يعصرهم ويخلص عليهم انما خالد ابن الوليد بيبهدلهم نفسيا قبل عسكريا. فانظر روعة القائد العسكري. ولكن المجتمع الصالح ولكن - 00:18:00

ان المجتمع الصالح لا يحابي شخصا لهذه لهذا التميز والبطولة. يعني البطولة درجة سيدنا خالد ابن الوليد لما بدرت منه بادرة كان فيها احتمالات استدعي من ميدان المعركة وحوكم اللي استدعاه ابو بكر الصديق وحاكمه وكان معه وزير - 00:18:20

عمر ابن الخطاب جاب خالد ابن الوليد وقال له تعال احكي لي ايه اللي حصل؟ واستشهد عليه الشهود وخالد فهم تماما ان وراءه قيادة راشدة لا تجعلوا من البطولة سببا لعدم آآ يعني لعدم الانقياد والاستقامة على الحق. مم. لذلك دائما اقول تلك - 00:18:45

هي مصابيح الهدى تلك هي مصابيح الهدى عمر وابو بكر وخالد في موقف واحد تلاتة من الانجم ومع ذلك الحق هو الحق. وصدق الله اذ قال قال لرسوله لو لو انحرفت كده او كده اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ضعف العذاب حياة وضعف العذاب مماتة. لذلك استقاموا على الحق بهذه - 00:19:05

انتقام المجتمعية التي لا تعرف - 00:19:30